Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومقتضى حاله ، وبذلك حقق الأسلوب غرضه من حيث صحته الداخلية والخارجية معًا .

وقوله :

« ... كذلك كان يتمنى أبوه ، وبذلك كان يتحدث[٢١] » .

وقوله أيضًا :

« ... قد أسرفوا على أنفسهم فى الغيبة[٢٢] » .

وقوله :

« ... حين يجنه الليل ويشمله النوم[٢٣] » .

. وأيضًا :

« ... لم يبق لصاحبنا فى الأزهر أرب[٢٤] » .

واستفادة طه حسين من مستوى البناء القرآنى فى أسلوبه منحته حيوية وقوة ، استطاعت – فى مقدرة – أن تضفى على العامى والدخيل والصيغ التى على غير قياس الفصحى فى أسلوبه نوعًا من التناسق ، لا يحس معه القارئ بشىء قلق فى موضعه أو غير متوائم فى مكانه من الأسلوب . فاللغة مجموعة علاقات وليست مجموعة ألفاظ ، أى أن اللغة أساليب ، فإذا جاء التعليق بين وحداتها وفق عرف الجماعة اللغوية فلا يضيرها وجود دخيل أو غريب فى أساليبها ، وعلى العموم فمن المقرر لدى اللغويين « أن لكل كاتب قاموسًا لكلماته المستعملة فى مؤلفاته ، وفى كل قاموس أنواع عديدة يختلط بعضها ببعض ، إذ تضاف إلى مفردات الكاتب الخاصة به والتى يستعملها فى كلامه المعتاد أنواع أخرى من المفردات ، منها الحوشى والعلمى والعامى ، وهى التى تمد أسلوبه بالثراء وتجعل له قيمة فى غالب الأحيان[٢٥] أى أن لهذا فى بعض الحالات أثرًا

---

(٢١) الأيام ج ٢ ص ١٤٣

(٢٢) الأيام ج ٢ ص ١٣٢ .

(٢٣) الأيام ج ٢ ص ٠٩٦ .

(٢٤) الأيام ج ٣ ص ٩ ..

(٢٥) اللغة : فندريس ص ٢٤٠ .